الـخـــــاتـمـــــة

الإطار العام للدراسة

أولا: مقدمة

الخاتمة

استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل ظاهرة الصحافتين المطبوعة والالكترونية من خلال معلومات تفصيلية لنشاة وتطورهما وابرز التحديات التى تواجه الصحافة المطبوعة كما طرحت الباحثة رؤية مستقبلية لتطوير الصحافة العربية المطبوعة واعتمدت فى ذلك على منهج المسح الاعلامي باداة الاستبيان , وشملت عينة الدراسة الميدانية 200 مفردة من السودانيين المقيمين فى مصر والمصريين وخبراء الاعلام . وقد تناول الفصل الاول الإطار العام للدراسة من خلال المقدمة والمشكلة البحثية مع استعراض أهداف واهمية الدراسة الى جانب التعرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

بينما تناول الفصل الثاني نشأة وتطور الصحافة الورقية في العالم العربي حيث تعد الصحيفة من أقوى عوامل التنمية في المجتمعات، لأنها تيسر لنخبة المثقفين أي الفئة المستنيرة – الوصول إلى الحقائق والمعلومات المختلفة في شتى الشئون العامة" الأمر الذي يعينهم على تشكيل الرأي العام الناهض، المستنير، الواع، ففي المجتمعات المتقدمة والصناعية، حيث تتكاثر مصالح الجماعات الاقتصادية والمدنية والسياسية ويزداد معها تشابك المصالح لا يمكن الاستغناء عن الصحافة لتقوم بدور الوسيط والمجمع بين الجماعات المختلفة داخل المجتمع، ومن ثم تعمل على تقريب وجهات النظر المختلفة.. وبذلك تسهم الصحافة في خلق رأي عام مترابط ومتآلف بينما في المجتمعات النامية يمكن للصحافة أن تقوم بمهمة المؤسسات الثقافية والتعليمية كما يمكن لها أن تشارك في عملية التنمية، وذلك بتركيزها على مشروعات التنمية وخططها بالبحث والتمحيص والتفسير والتقييم ومراقبة تنفيذها والاقتراح بالإضافة إليها أو تطويرها، ولهذا تعد الصحافة من أقوى عوامل التنمية في المجتمعات النامية، لأنها تيسر لنخبة المثقفين، الوصول إلى كثير من الحقائق والمعلومات المتعلقة بالشئون العامة. ولقد تطورت الصحافة في العالم العربي عبر عدة مراحل تاريخية وصولا للواقع الحالي والذي يشهد طفرة في اصدار الصحف الورقية بالدول العربية ، الا أن هناك العديد من الاشكاليات التي تواجه الصحافة لعل اهمها سيطرة السياسة والحكم على الصحافة الامر الذي يؤدى الى فقدان الموضوعية بعض الشيء في تعاطي الصحافة مع القضايا المختلفة.

في حين تناول الفصل الثالث واقع واشكاليات الصحافة الالكترونية في العالم العربي حيث تطورت الصحافة الالكترونية عبر تجارب التليكست والفيديوتكس في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا ،ومن تطور قواعد

البيانات وأستخدام الكومبيوتر في عمليات ماقبل الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي ، ويقول شيدين "إن عام 1981 يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الالكترونية الشبكية عندما قدمت كومبيوسيرف خدمتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الاسوسيتدبرس ، إلا أن هذه الخدمة توقفت عام 1982 بعد أنفضاض ألشراكة"، تبع ذلك ظهور الخدمات الصحافية في قوائم الأخبار الإلكترونية **Bulletin Board System – BBS** في سنوات 1985- 1988 .

أما بناء المحتوى الإخباري لصحافة الانترنت فقد تطور حسب **Pavlik** عبر ثلاثة مراحل ؛ ففي المرحلة الأولى كانت صحيفة الأنترنت تعيد نشر معظم أو كل أو جزء من محتوى الصحيفة الأم وهذا النوع من الصحافة مازال سائدا . المرحلة الثانية يقوم الصحافيون بإعادة إنتاج بعض النصوص للتواءم مع مميزات ماينشر في الشبكة وذلك بتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية وما إلى ذلك ، وهذا يمثل درجة متقدمة عن النوع الاول . أما المرحلة الثالثة فيقوم الصحافيون بإنتاج محتوى خاص بصحيفة الانترنت يستطيعون من خلاله استيعاب تنظيمات النشر الشبكي ويطبقوا فيه الاشكال الجديدة للتعبير عن الخبر .

ولقد اتصح أن للصحافة الإلكترونية أهمية بالغة في حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي جميع نواحي الحياة. وقد تطورت تكنولوجيا الاتصالات بشكل هائل نتيجة التطور التقني وانتشار المعلومات بسرعة فائقة حتى استطاعت أن تعبر القارات وتتخطى الحدود.

وقد ظهرت الصحافة الإلكترونية لتشكل بذلك ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت مباشرة بعصور ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وليصبح المشهد الإعلامي والاتصالي الدولي أكثر انفتاحاً وسعةً، حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع من القراء دونما تعقيدات الصحافة الورقية وموافقة الناشر في حدود معينة. وبذلك اتسعت الحريات الصحفية بشكل غير مسبوق، بعد أن أثبتت الظاهرة الإعلامية الجديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية بيسر وسهولة.

ويرفض البعض المقارنة بين الصحافة الورقية والإلكترونية من منطلق أن الصحافة الورقية صحافة بالمعنى العلمي والواقعي للكلمة وأن الصحافة الإلكترونية مجرد وسيلة للنشر وجمع النصوص والمقالات والأخبار والصور وبشكل آلي مجرد من المشاعر والإبداع والفاعلية. أما الطرف الآخر فيرى أن الصحافة الإلكترونية مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة وليس هناك صراع بينهما إلا أن التمويل أصبح الآن من آليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث، وثقافة الإنترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها وهي في ازدياد مطرد على العكس من قراء الصحف والكتب.

ويتمتع القارئ والكاتب على الإنترنت بتفاعل مباشر إذ يمكنهما أن يلتقيا في التو، وبحرية كبيرة بخلاف الصحافة الورقية التي تكون بالعادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر لأكثر من مرة حتى يكون وفقاً لسياسة الصحيفة. وتتيح الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها وتنشرها للقراء. وتتمتع بسرعة فائقة في تلقي الأخبار العاجلة وتضمين الصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر، وكذلك سهولة تداول البيانات على الإنترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي.

ولقد تبين من خلال الدراسة أن الصحف الإلكترونية تتمتع بسهولة التوزيع والتعميم في جميع أرجاء المعمورة، بينما الصحف الورقية تحتاج لمجهود كبير لتوزع محليا وفي قطر واحد، حتى أن الصحف الورقية لجأت للتعميم عبر مواقع إلكترونية.

وتعاني الكثير من الصحف الإلكترونية صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها؛ بسبب ضعف العائد المادي من الإعلانات كما هو الحال في الصحافة الورقية حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الإلكترونية، إضافة لغياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام وغياب الأنظمة واللوائح والقوانين وندرة الصحفي الإلكتروني.

نتائج البحث

أولاً : نتائج الدراسة الميدانية

1) إتضح ان الصحافة هي توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الجيدة الناضجة معممة ومناسبة إلى سائر القراء. بمعني انها نقل المعلومات من هنا إلى هناك بدقة وتبصر وسرعة، وبطريقة تخدم الحقيقة، وتجعل الصواب في الأمور يبرز ببطء، حتى لو لم يبرز فوراً .

2) الصحافةالالكترونية"هيمنشوراليكترونيدورييحتويعلىالأحداثالجاريةسواءالمرتبطةبموضوعاتها مة،أوبموضوعاتذاتطبيعةخاصة،ويتمقراءتهامنخلالجهازكومبيوتر ،وغالباًماتكونمتاحةعبرشب كةالانترنت. ويعرفهاالبعضعلىأنها: "الصحفالتييتمإصدارهاونشرهاعلىشبكةالانترنتسواءكانتهذهالصحفبمثابةنسخأوإصداراتالكترو نيةلصحفورقيةمطبوعةأوموجزلأهممحتوياتالنسخالورقية،أوكجرائدومجلاتالكترونيةليستلهاإص داراتمطبوعةعلىالورق،وتتضمنمزيجاًمنالرسائلالإخباريةوالقصصوالمقالاتوالتعليقاتوالصوروا لإعلانات".

3) لم يعرف العالم العربي الصحافة إلا مع قدوم الحملة الفرنسية على مصر عام1798م. وكان نابليون قد حمل معه آلات طباعة مجهزة بحروف عربية وفرنسية ويونانية، وبها طبع المنشورات التي كان يوزعها على الناس متضمنة أوامره أو بياناته لتهدئة الثائرين، وقد أصدرت الحملة في القاهرة جريدتين باللغة الفرنسية هما لوكورييه ديجيبت ولا ديكاد إيجبسيان.

4) كان أبرز ما يميز الصحافة الورقية الرسمية في العالم العربي هو أنها كانت غالباً ما تنشر باللغتين التركية والعربية، وتتسم بالطابع الخبري في مجملها إذ كانت تضم أخبار الدولة العثمانية والقوانين والفرمانات وبعض الأنباء الخارجية، أما الصحف الأهلية فقد كانت تعتمد أساسا على المقالات ذات الطابع الأدبي، مضافاً إليها المضامين الخيرية، ولكن بنسب أقل سواء من حيث المساحة أو نوع هذه الأخبار، ولم تكن تحوي مقالات سياسية بسبب القيود التي كانت تفرضها السلطات العثمانية آنذاك.

5) بلغ عدد الصحف السودانية في العام 2012م 66 صحيفة منها 38 صحيفة سياسية و11 رياضية و 17 اجتماعية وبلغت الكمية المطبوعة 172.541.736 نسخة من الكمية المطبوعة كما بلغت الكمية الموزعة خلال نفس العام 126.643.363 بنسبة 74% . وعن ترتيب الصحف الأكثر انتشارا خلال العام حيث كانت صحيفة الانتباهة في المرتبة الأولي اتليها صحيفة الدار وتليها صحيفة قوون ثم صحيفة المجهر السياسي تليها صحيفة آخر لحظة ثم السوداني ثم الأهرام اليوم واخيرا الصحافة.

6) هناك عدة اشكاليات تواجه الصحافة العربية الورقية لعل أهمها هيمنة السياسة على الصحافة طوال العقود الخمسة الماضية. هذا الى جانب الرقابة المباشرة أو المنظورة من الحكومة والتي تتخذ أشكالا عدة مثل الرقابة السابقة على النشر.والرقابة بعد النشر وقبل التوزيع، بحيث يتم منع الصحيفة من توزيع عدد يحتوي على مادة صحفية غير مطلوب وصولها إلى القراء. الى جانب الرقابة بعد التوزيع، حيث يتم جمع أعداد الصحيفة من السوق ومصادرتها.

7) هناك عدة مزايا الصحافة الالكترونية مثل النقل الفوري للأخبار ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها مع قابلية تعديل النصوص في أي وقت. وقدرة الصحف الالكترونية على أختراق الحدود والقاراتوالدول دون رقابة أو موانع أو رسوم ، بل وبشكل فوري ، ورخيص التكاليف ، وذلك عبرالإنترنت. الى جانب ان التكاليف المالية البث الالكتروني للصحف عبر شبكة الإنترنت أقلبكثير مماهو مطلوب لاصدار صحيفة ورقية . كما منحتتقنيات الصحافة الالكترونية عملية رجعالصدى (Feed Back) أمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل بوسائل الاعلام ،وخصوصاً بالنسبة للصحافة ،وبات الحديث ممكنا عن تفاعل بين الصحف والقراء.

ثانيا : نتائج فروض الدراسة

وقد تم اختبار صحة فروض الدراسة من خلال إجراء دراسة ميدانية من خلال استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة الدراسة، حيث اتضح ما يلي:

1- اختبار صحة الفرض الاول والقائل بأن ظهور الصحافة الإلكترونية أدى إلى تراجع الصحف الورقية، حيث اكد العديد من مفردات العينة ان اقبالهم على الصحافة الالكترونية اكثر من نظيرتها الورقية نظرا للعديد من الأسباب مثل زيادة عدد الزائرين للإلكترونية، واعتمادهم عليها في التعرف على الأحداث اللحظية التي تقع في مختلف دول العالم بأقل التكاليف.وهذا الازدياد المطرد في الاعتماد على الصحافة الإلكترونية، واتساع قاعدتها الجماهيرية، أدَّى بدوره إلى تنوع أشكالها ووسائلها، وظهور الكثير من المؤشرات الإيجابية الدالة على تنامي قوتها وتأثيرها مستقبلاً، حتى باتت الصحافة الإلكترونية إحدى القنوات الفعالة في حياتنا اليومية، التي لا يمكن الاستغناء عنها لدى البعض؛ مما دفع الكثير من عينة الدراسة إلى القول بزوال الصحافة الورقية التقليدية إلى غير رجعة.

2- اختبار صحة الفرض الثاني من الدراسة والقائل بأنه " توجد فروق ذات دلالة في اتجاهات قراء الصحف الالكترونية تجاه ارائهم في واقع الصحافة الالكترونية، حيث أكد الكثير من مفردات العينة السقوط التدريجي للصحف الورقية مقابل الإلكترونية، مما جعل الكثير يتكهَّن بانقراض الصحافة الورقية، وربما باختفائها نهائيًّا بعد أعوام قليلة حيث تباينت

التقديرات في تحديدها على وجه الدقة، وقد يكون من المنطقي جدًّا تغلب الصحافة الإلكترونية والإعلام الإلكتروني بشكل عام في وقت قريبٍ؛ تماشيًا مع واقع العصر الذي نعيشه، ومستقبل الأجيال القادمة التي ستكون بالطبع أكثر استيعابًا واعتمادًا وتأهيلاً لذلك، غير أن القول بضرورة اختفاء الطباعة الورقية أو الجزم باندثارها تمامًا، ليس له ما يُبرره، فالإذاعة رغم انتشار القنوات الفضائية والحد من تأثيرها واستخدامها، فإنها ما تزال عنصرًا ووسيلة هامة من وسائل الاتصال والإعلام. وبالتالي يختلف توجه مفردات العينة تجاه الصحافة الالكترونية وهو ما يؤكد صحة الفرض السابق.

3- إختبار صحة الفرض الثالث من الدراسة والقائل بانه توجد اشكاليات عدة تواجه الصحافة الإلكترونية العربية في سبيل تطورها وتفوقها النوعي، حيث أكدت الدراسة الميدانية ان هناك اشكاليات عدة منها أن الكثير من الصحف الالكترونية يقوم على سياسة الاستنساخ من الصحف المحلية والعالمية، ووكالات الأنباء، حتى ومن بعضها البعض، فأصبحت هذه الصحف تعتمد غالبًا على النسخ واللصق، الذي يصل أحيانًا إلى حد السرقة الصريحة، واستبدال أسماء المحررين والكُتَّاب بأسماء أخرى، ويرجع ذلك غالبًا إلى ضَعف الإمكانيات المادية، وقلة عدد المحررين، مع غياب المحاسبة والرقابة في المقام الأول. وهو الامر الذي يحقق صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة.

التوصيات

وجاءت توصيات الباحثة لتفعيل دور الصحافة الإلكترونية في العالم العربي من خلال تصور مستقبلي يستند إلى عدة محاور:

تصور مستقبلي نحو تطوير الصحافة الالكترونية العربية

تجمعالصحافة الالكترونية بين مفهوم الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة, فهي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة , ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر,وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت , لذا فان هذا المفهوم يدخل في إطار مفهوم استمرارية الصحيفة على الخط, والصحيفة الالكترونية غالبا ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة, وقد لا يتم وضع ترقيم للصحيفة الالكترونية وخاصة حينما يتم تحديث محتواها كل فترة زمنية متقاربة تصل في بعض الصحف إلى اقل من 10 دقائق ولكنها تشير إلى تاريخ وساعة أخر تعديل فيما تنشره, والعديد منها تحتفظ بأرشيف للموضوعات السابق نشرها .

وقد اتضح أن الصحافة الالكترونية تعد نوعا من الاتصال بين البشر عبر الفضاء الالكتروني وتستخدم فيه فنون واليات ومهارات العمل في الصحافة التقليدية (المطبوعة) مضافا إليها مهارات واليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة .

وقد صنفت الصحافة الالكترونية على شبكة الانترنت إلى ثلاث فئات هي:-

1- المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية كالصحف وبعض الفضائيات , ويندر أن تحدث هذه المواقع خلال اليوم ولا يعمل بها صحفيون إنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الالكتروني .

2- المواقع الإخبارية كالبوابات الإعلامية, وهي مواقع الكترونية متخصصة تنشر إخبارا وتحليلات وتحقيقات أعدت خصيصا للنشر على شبكة الانترنت وتحدث على مدار الساعة .

الصحف الالكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة مطبوعة وتدار عادة بجهد فردي وتغطي مجالات الأخبار كافة من سياسة واقتصاد واجتماع وفن ....الخ.

المحور الاول : ضرورة التأهيل التكنولوجي من خلال:

1. العمل على ردم الفجوة الرقمية داخليا (بين المواطنين العرب وبين الجهات)، وخارجيا (الوطن العربي في محيطه الدولي).
2. توفير آليات تشجيع ودعم وتنفيذ مشاريع تطوير الدعامات التكنولوجية لفائدة الصحافة الإلكترونية، بالتعاون مع المؤسسات الحكومية المعنية (وزارة الاتصال، وزارة الصناعة

والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، وزارة التشغيل.)، وهو أمر أصبح ذا طابع استراتيجي بالنسبة لعموم وسائل الإعلام.

3. تشجيع وتفعيل المقاربة التشاركية بين القطاع العام والخاص، مع الحرص على اعتماد نتائج البحث والتطوير، بالتعاون مع مؤسسات جامعية، وذلك من أجل إنجاز دراسات لتحديث قطاع الصحافة الإلكترونية تكنولوجيا.
4. تزكية وتشجيع الشراكات بين الهيئات التمثيلية المهنية للصحافة الإلكترونية، والفاعلين في مجال تكنولوجيا المعلومات، والمؤسسات العمومية، والمجتمع المدني.
5. تمكين الصحافة الإلكترونية، في إطار الإستراتيجية العربية، من الاستفادة من آليات الدعم العمومي والمواكبة التكنولوجية وتأهيل القطاع ووضع إمكانيات التمويل الموجودة لتحديث دعامات النشر، وآليات التسيير والتنظيم.
6. توقيع شراكة بين وزارات الاتصالات العربية والشركات الكبرى بهدف تنمية الجانب التكنولوجي وباقي الجوانب المرتبطة بتأهيل المقاولات الصحفية الإلكترونية باعتبارها جزءا من نسيج المقاولات الصغرى والمتوسطة.
7. تنفيذ دراسة تشخيصية للواقع التكنولوجي للصحافة الإلكترونية العربية بالتعاون مع مراكز ومعاهد تكنولوجيا المعلومات".
8. إنشاء صندوق خاص للدعم التقني والتدريب وتأهيل الكفاءات، يستهدف ضمان تحكم أفضل في استخدام الدعامات التكنولوجية.
9. إيجاد نظام فعال يربط بين المواكبة والابتكار والاستثمار التكنولوجي، والاستفادة من الإجراءات التحفيزية الخاصة بالصحافة الإلكترونية؛
10. خلق كل الشروط لإدماج الدول العربية في وضع استراتيجية رقمية عربية تعنى بوضع البنيات الاستراتيجية التي تضم أساس وسائل الإنتاج، ونظام إدارة المحتوى (Content Management System)، والأرضيات الجديدة للتوزيع (الألواح، الهواتف النقالة...)، وأشكال الأداء على الشبكة، وذلك للخروج من الوضعيات الاحتكارية، الأمريكية خاصة؛الى جانب تطوير الأداء بالبطاقة البنكية لتتماشى مع الأداء الرقمي، وتوحيد المعايير.

المحور الثاني: العمل على التأهيل الإقتصادي العربي من خلال:

1- دعم الدولة من أجل التأهيل الاقتصادي:

1. تعزيز فرص استفادة ناشري الصحافة الإلكترونية من الدعم المرصود للصحافة المكتوبة، في إطار البرامج التعاونية بين وزارات الاتصال والمؤسسات المرتبطة بناشري الصحف.

2. بناء نموذج اقتصادي منتج وذي مردود اقتصادي ومالي وتنموي لصالح قطاع الصحافة الإلكترونية، وخلق إطار قانوني يشجع الاستمرارية الاقتصادية للمقاولات الصحفية الإلكترونية؛
3. تدشين "صندوق استراتيجي لتنمية الصحافة"، يدعم الصحافة الإكترونية في المجالات التالية: مشاريع التحديث والتحولات الصناعية، الاستثمار في مجال خدمات الصحافة الإلكترونية، تنمية وتوسيع كتلة زوار الصحافة الإلكترونية.
4. إحداث صندوق للضمان خاص بالصحافة الإلكترونية يرعى أيضا تثمين الموارد البشرية المشتغلة في القطاع، كما يتكلف بالتكوين والتكوين المستمر.
5. إعفاء الأشخاص الذاتيين المساهمين في رأسمال الصحيفة الإلكترونية من الضريبة على الدخل.
6. الإعفاء الضريبي على الاستثمار في التجهيزات المستعملة في العمل الصحفي الإلكتروني، وخلق تحفيزات ضريبية تستهدف مساهمة القطاع في التشغيل؛
7. توسيع نطاق المستفيدين من الإعلانات الإدارية والقانونية ليشمل الصحف الإلكترونية التي تستجيب للشروط المحددة قانونيا.

2- تشجيع الاستثمار ودعمهمن خلال:

1. تشجيع الاستثمار في قطاع الصحافة الإلكترونية، وحث المستثمرين لاحتضان مشاريع واعدة ومفتوحة على الإبداع و الابتكار في المجالمع المقاولات الصحفية الإلكترونية.
2. الحث على الدخول في تجربة المحتوى النوعي المؤدى عنه **premium** (لأنه يشكل موارد إضافية للنموذج الاقتصادي القائم على الإشهار)، وجعل الأداء متيسرا عبر الإنترنت.

- تنمية البحث والتطويرمن خلال:

1. تخفيض الضريبة من أجل البحثفي حال وجود مشاريع للبحث والتطوير داخل المؤسسات الصحفية الإلكترونية؛
2. توجيه الدعم المخصص للصحافة، وضمنها الصحافة الإلكترونية، لمكافأة المجهود التحريري بالدرجة الأولى، أو المجهود التجاري، أو الصناعي الناتج عن إعادة الهيكلة، المرتبط بالابتكار، والقائم على البحث والتطوير.
3. تخفيض الضريبة على البحوث التطويرية بقصد تشجيع مؤسسات الصحافة الإلكترونية على الابتكار بغاية تحديث القطاع وتأهيله.

4. توقيع شراكة بين وزارات الاتصال والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر بهدف استعانة المؤسسات الصحفية الإلكترونية بالمؤسسات الجامعية المتخصصة في مجال البحث والتطوير.

المحور الثالث: تطوير المحتوى الرقمي من خلال:

1. وضع سياسات عامة تنخرط فيها مجموعة من القطاعات والمؤسسات كوزارة الاتصال، وزارة التربية ، وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، وزارة الثقافة، وزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة بهدف:

- بناء مجتمع المعلومات (توعية وتحسيس أفراد المجتمع بأهمية استغلال إيجابيات الإنترنت)؛
- إنتاج المعلومات بتزامن مع تطور الأحداث؛
- صناعة المعلومات والمعرفة (تطوير محتوى رقمي جيد علمي وثقافي وتعليمي وتربوي واقتصادي واجتماعي)؛
- تشجيع الباحثين والمختصين على صناعة المحتوى الرقمي ونشر المراجع لاستثمارها في المواد الإعلامية؛
- تنشيط قدرات وتقوية الموارد البشرية في مجال التكنولوجيات الحديثة؛
- تحفيز القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية على صناعة المحتوى الرقمي.

2. توفير بيئة تشريعية وتنظيمية وطنية ملائمة لتشجيع وحماية المحتوى الرقمي الوطني؛
3. بلورة "استراتيجية عربية لصناعة المحتوى الإخباري الرقمي وتطويره" تستهدف الرفع من حجم ووتيرة إنتاج المحتوى الرقمي كما وكيفا، له القدرة على المنافسة في السوق الرقمي الدولي؛
4. إيلاء الأولوية في صناعة وتطوير المحتوى الرقمي إلى إنتاج مضامين تعزز الانتماء إلى الوطن بروافده المتعددة، وحماية الهوية الوطنية والأصالة العربية، وتعزيز التراث الوطني الثقافي، والأدبي، والعمراني، والحضاري، وضمان تداوله وإتاحته للتسويق الخارجي لتعزيز صورة العرب في الخارج، وتوفير المرجعيات بيسر ودقة علمية بما يعكس الهوية العربية الحقيقية، ويؤكد حضورها على الشبكة العنكبوتية؛
5. منح حوافز ضريبية لتشجيع تصدير تكنولوجيا صناعة المحتوى الرقمي الوطني وخلق شروط المنافسة في السوق العالمية لتكنولوجيا المعلومات بهدف المساهمة في خلق فرص شغل جديدة؛
6. توفير ضمانات وتحفيزات ضريبية ومالية لجذب استثمارات أجنبية لدعم المحتوى الرقمي الوطني، ورعاية شراكات وطنية ودولية في هذا الاتجاه؛

7. دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال صناعة المحتوى، وتحفيز تطوير أدوات إثراء المحتوى الرقمي الوطني، وتحسين البيئة التحتية لإنتاج المضمون الرقمي الوطني؛
8. حث الإذاعات والتلفزيونات الوطنية، منها خاصة، وكذا الجرائد الورقية على تحويل مواقعها الإلكترونية إلى بوابات إخبارية؛
9. تنمية فرص الإبداع والابتكار في صناعة المحتوى الرقمي ووضع مؤشرات لرصده وتقييم إثرائه؛
10. دعم الصحافة الإلكترونية المحلية والدولية المنتجة للمحتوى الصحفي، وذلك بغاية تعزيز المحتوى الرقمي الوطني ذي البعد المحلي والدولي؛
11. دعم إنتاج كل محتوى رقمي إخباري عربي متعدد اللغات له القدرة على المنافسة عربيا وإقليميا وعالميا؛
12. دعم صناعة المحتوى الرقمي الإخباري المتعدد الوسائط باللغتين العربية والأنجليزية، مع تشجيع المحتوى الرقمي المنفتح على اللغات الأجنبية؛
13. تشجيع ودعم الصحافة الإلكترونية المتخصصة في قضايا المرأة والطفل والشباب وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتلك المجسدة للتعددية السياسية والثقافية واللغوية والمجالية؛
14. تشجيع المبادرات الهادفة إلى الحفاظ على الذاكرة الصحفية الوطنية، وأرشيف الصحافة الإلكترونية العربية بشكل خاص؛
15. خلق محرك بحثموحد متاح للمواطنين بالمجان على الإنترنت، يمكن من تخزين واسترجاع المضامين الرقمية العربية.

المحور الرابع: دعم أخلاقيات مهنة الصحافة الإلكترونية وذلك من خلال:

1- تعزيز مرجعيات أخلاقيات الصحافة الإلكترونية

1. ضبط أخلاقيات النشر الإلكتروني، كخلفية لأخلاقيات الصحافة الإلكترونية وفق ما هو متعارف عليه دوليا في مجال أخلاقيات مهنة الصحافة؛
2. إحداث إطار تنظيمي للنشر الإلكتروني بالعالم العربي
3. التزام كل فعل يخص أخلاقيات الصحافة الإلكترونية، تصورا، تنظيما، وممارسة، بالاستجابة للعناصر التالية: الصالح العام، الديمقراطية، المهنية، الحرية، المسؤولية، الاستقلالية، الشفافية، والتنوع؛
4. اعتبار البنية العامة لأخلاقيات الصحافة الإلكترونية حين التفكير في تنظيمها، بمعنى تبني المقاربة النسقية؛

5. نشر برامج لتوعية الشركات العاملة في مجال صناعة المحتوى الرقمي بحقوق الملكية الفكرية والحقوق المجاورة؛
6. تفريغ مبادئ أخلاقيات المهنة العامة في دلائل عمل، ومواثيق شرف، ومواثيق تحريرية، من أجل نقل أخلاقيات المهنة من مستوى التنظير إلى مستوى التفعيل داخل هيئات التحرير؛
7. تشجيع إصدار دلائل عمل مهنية خاصة بالصحافة الإلكترونية، إلى جانب تشجيع البحوث الخاصة بالصحافة الإلكترونية.

2- تعزيز الجانب التنظيمي المؤسسي لأخلاقيات الصحافة الإلكترونية:

1. خلق منظومات على مستويات عدة من أجل وضع مواثيق متخصصة لأخلاقيات المهنة، حسب:

أ. الحملات الإعلامية داخل الصحف الإلكترونية (المكتوبة، والسمعية، والسمعية البصرية)؛

ب. مواقع المشتغلين بالصحافة الإلكترونية (مالكو الصحف الإلكترونية، مديرو النشر، رؤساء التحرير، هيئات التحرير، مراسلو الصحف الإلكترونية...)؛

ج. مجال النشاط المجتمعي (السياسة، الاجتماع، الاقتصاد...)؛

د. الموضوعات الصحفية الخاصة (الطفل، المرأة، الفئات الهشة...)؛

2. مراجعة الاتفاقيات الجماعية من أجل تكييفها مع واقع الصحافة الإلكترونية العربية، مع إدراج بند فيها مرتبط بالجودة، في شقيها المهني والأخلاقي؛
3. ضمان تمثيل للصحافة الإلكترونية داخل المجالس الوطنية للصحافة، وضمن بعض هياكلها الأساسية كلجنة منح بطاقة الصحفي المهني؛
4. الاهتمام بالصحافة الإلكترونية الاستقصائية، وتخصيص آلية لتشجيع ممارستها، ومنها تخصيص جائزة وطنية لصحافة الاستقصاء خاصة بالصحافة الإلكترونية.

3- تفعيل التدريب في مجال أخلاقيات الصحافة الإلكترونية:

1. تنظيم دورات تدريبية لرؤساء تحرير الصحف الإلكترونية العربية في مجال أسس وأهداف خط التحرير والالتزام الأخلاقي به؛
2. تنظيم دورات تدريبية في مجال محيط الصحافة الإلكترونية الوطني والدولي؛
3. تقوية الدور التأطيري للصحفي الممارس في قطاع الصحافة الإلكترونية، خاصة عبر تدريبه في مجالي:

أ- مقالات الرأي (العمود الصحفي، مقال النقد، الركن الصحفي، الافتتاحية، مقال التحليل)؛

ب-الاقسام الصحفية الكبرى (الاستجواب، الاستطلاع، التحقيق الصحفي، البورتريه).

4. الحث على إدراج مادة أخلاقيات الصحافة الإلكترونية ضمن مساقات التدريب بمؤسسات التدريب الإعلامي بالوطن العربي.
5. التدريب في مجال تدبير قنوات التواصل الاجتماعي.

4- ضمان شفافية الصحافة الإلكترونية:

1. التزام الصحف الإلكترونية بخط تحريري يشكل أساس تعاقد بين هذه الصحف وجمهورها، ويكون مدخلا للشفافية التحريرية؛
2. الإعلان كل سنة عن الحساب الختامي للصحيفة الإلكترونية، وطبيعة وقيمة الدعم الذي تم الحصول عليه، وأسماء المساهمين القدامى والجدد، مع نسب أسهم المشاركة، مع خلق نظام يتيح مراقبة رأسمال الصحف الإلكترونية من طرفهيئات التحرير.

5- التمييز بين وظائف التحرير والإعلان:

1. الحث على وضع ميثاق داخل الصحيفة الإلكترونية يميز بين وظائف كل من الإعلان والإشهار والرعاية ووظيفة التحرير الصحفي؛
2. الفصل إداريا بين طاقمي الإشهار والتحرير؛
3. تجنب أن يقوم الصحفي نفسه بتحرير أو إعداد الإعلانات المحررة أو المسجلة أو المصورة على شاكلة مادة صحفية؛
4. وجوب الإشارة للإعلانات المحررة أو المسجلة أو المصورة بوصفها كذلك حتى لا يفهم منها أنها تغطية صحفية.

6- دعم الثقةفي مجال الصحافة الإلكترونية

1. خلق "ميثاق ثقة"بين الصحيفة الإلكترونية وزوارهاالى جانب إحداث وظيفة أو منصب مدبر قنوات التواصل الاجتماعي Community manager، وهي مهمة صحفية يجب أن تكون مرفقة بهيئة التحرير؛
2. وضع ميثاق للتعليقات، يبّين ما يجوز نشره وما لايجوز نشره، ميثاق يؤسس لأخلاقيات تعليقات الزوار؛
3. إحداث حيز لاستضافة المدونات، مع نافذة مرتبطة به تجمل أهم مضامين البنود المرتبطةبقانون الصحافة الإلكترونية (السب والقذف، الحياة الخاصة، حقوق الملكية

الفكرية)،مع تفعيل الحق فيحذف المواد المسيئة والتجاوب معه على مستوى الصحافة الإلكترونية، مع تعزيز حق المواطن في التنبيه الأخلاقي.

4. وضع آليات لمراجعة المحتوى الوارد من جمهور الصحف الإلكترونية؛
5. الخروج من منحى المفاضلة بين الصحافة التقليدية والإلكترونية، وتأسيس جسور للاستثمار الأمثل للإمكانات المتاحة لدى كل دعامة.